بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العزيز القوي القائل نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها والصلاة والسلام على من اندرج تحت لوآ حمده كل كابر وانقطعت بوجوده اوصال الشرك فاصبح وهو دابر وعلى آله واصحابه المتفقين على الهدى دون الاكابر والاصاغر اما بعد فقد سألني بعض الاخوان افاض الله علينا واياهم من سحايب الاحسان وجنبنا من فضله منكر القول والبهتان ان اشرح له منظومة البيقوني في مصطلح الحديث ظنا منه اني من اهل ذلك الشان فظل ما امتنعت منه وقدمت رجلا واخرت اخرى لعلمي بان لا بضاعة لي في العلوم وفي هذا الفن اجرى ثم بدا لي شرحها لعلمها تكون لي في القيامة ذخرا ورجاء للدخول في خبر قوله صلى الله عليه وسلم انا اجود ولد آدم واجود هم من بعدي رجل علم علما ونشر علمه يبعث امة وحده ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل رواه الترمذي وابو يعلى والطبراني وقوله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما نشره الحديث رواه ابن ماجة مطولا وخوفا من مثل قوله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجم الله يوم القيامة بلجام من نار رواه ابن حبان والحاكم وغيرهما وروى ابن الجوزي في العلل موقوفا عالم العلم يلعنه كل شيء حتى الحوت في البحر والطير في السماء وهذا حين الشروع فيما قصدت وعلى الله اعتمدت وعلى بيده اعتضدت وهو حسبي ونعم الوكيل وكفى بي فخرا نعم الكفيل

مقدمة علم الحديث علم بقوانين اي قواعد يعرف بها احوال السند والمتن من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل والاداء وصفات الرجال وغير ذلك والسند الاخبار عن طريق المتن من قولهم ولان سند اي معتمد لاعتماد الحفاظ عليه في صحة الحديث وضعفه او من السند وهو ما ارتفع وعلا عن سفح الجبل لان السند يرفعه الى قائله والمتن ما ينتهي اليه غاية السند من الكلام من المتانة وهي المباعدة في الغاية لان غاية السند او من متنت الكبش اذا شققت جلدة بيضته واستخرجتها فكان المسند استخرج المتن او من المتن وهو ما صلب وارتفع من الارض لان المسند يقويه بالسند ويرفعه وفي الالفية للسيوطي

علم الحديث وفهم اثنين تجد ... يدري بها احوال متن وسند
فذاك للوضع والمقصود ... ان يعرف المقبول والمردود
والسند الاخبار عن طريق ... متن كالاسناد لدى الفريق
والمتن ما انتهى اليه السند ... من الكلام الحديث قيد ولد
اضيف للنبي قولا او ... فعلا وتقريرا ونحوها حكوا
وقيل لا يختص بالمرفوع ... بل جاء للموقوف والمقطوع
فهو على هذا يرادف الخبر ... وشهر ذا يقول هذين الاثر

قال الشيخ الامام والعبر الهمام تاج الدين ابن السبكي

بسم الله الرحمن الرحيم ابدأ بالحمد

لله امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يحمد رواه الطبراني وغيره ولخبر الديلمي عن الاسود بن سريع مرفوعا ان الله يحب الحمد يحمد به لشيب حامده وجعل الحمد لنفسه ذكرا ولعباده دخلا وارد فيه المبسملة بالحمد واذ كان من افرادها الاتي المقتصر على التسمية لا يسمى حامدا عرفا مصليا على محمد مشتق من اسمه تفاؤلا بالمحمود وقد روى البخاري في تاريخه الصغير عن علي بن زيد قال كان ابو طالب يقول

... ...
وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

خير نبي ارسلا يالف الاطلاق وهو اشباع حركة الروي فيتولد منها حرف مجانس لها وثنى بالصلاة على المصطفى امتثالا لامره في القرآن ولما قام على ذلك عقلا ونقلا من البرهان اما نقلا فلقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا وتذكر معي كما روى في خبر مفسر عن جبريل عن الله واما عقلا فلان المصطفى هو الذي علمنا شكر المنعم وكان سببا في كمال هذا النوع الا بد من مناسبة بين القابل والمفيد واجسامنا في غاية الكدورة وصفا الباري في غاية العلو والصفا فاقتضت الحكمة الالهية توسط ذي جهتين يكون له صفات عالية جدا وهو من جنس البشر ليقبل عن الله بصفاته الكمالية ويقبل عنه بصفاتنا البشرية فلذلك استوجب قدرته بشكره بشكر الله وذي اشارة الى موجود في الذهن ان كانت قبل التاليف من اقسام علم الحديث عده بعضهم اربعة وثلاثين كما سيذكر اخرا وزاد بالاقسام هنا ما يشمل الانواع للدرجة تحت الاقسام والا فاقسام الحديث لا تخرج عن ثلاثة كما قال الاكثرون صحيح وحسن وضعيف لانها ان اشتملت من اوصاف القبول

على اعلاها فالصحيح اوعلى ادناها فالحسن اولم يشتمل على شيئ منهما فالضعيف
ومنهم من لم يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجا في الصحيح وكل واحد اتى في النظم
وحده اى مع حده الشامل لرسمه لبعض الخواص تقريبا على المبتدى واترك الحد
استغنى عنه بالمثال اولها اى الاقسام الصحيح بالجر على صحته عند المحدثين
وهو ما اى المتن الذى اتصل اسناده اى الذى هو حكاية طريق المتن بحيث
يكون كل من رجاله سمع ذلك المروى من شيخه فخرج المنقطع والمرسل والمعضل
الآتى بيانها ولم يشذ لم يخالف الثقة فيه من هو اوثق منه فخرج الشاذ
كانت العلة خفية اوظاهرة وتقييد صاحب النخبة بالخفية لم يرد اخراج الظاهرة
لان الخفية اذا اثرت فالظاهرة اولى لاعلة لا تقدح في صحته ويرويه عدل
وهو من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروة والمراد بالعدل عدالة الرواية
وهو المسلم العاقل البالغ السالم من الفسق وخوارم تكاب كبيرة او اصرار على
صغيرة والسلامة مما يخرم المروة فلا يختص بالذكر الحر وخرج للفاسق والمجهول
عينا او حالا والمراد بالتقوى اجتناب الاعمال السيئة من شرك او فسق او بدعة
ضابط صدرا وهو ان يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء وكتابا
وهو صيانته عنده منذ سمع فيه وصحح الى ان يؤدى منه والمطلق الناظم في الضبط
تبعا للعراقي ولم يقيده بالتام كما فعل صاحب النخبة لانه اراد كما يفهمه الاطلاق
المحمل على الكامل فيخرج الحسن لذاته المشترط فيه مسمى الضبط فقط هكذا قرره
شيخ الاسلام وغيره عن مثله من اول السند الى آخره بان ينتهى الى النبى صلى
الله عليه وسلم او الصحابى او الى من دونه ليشمل الموقوف وغيره وكان الناظم جعل
قوله معتمد بالرفع عطف بيان على ضبطه ونقله بيانا للضابط اى في ضبطه
صدرا ونقله كتابا اى من كتابه هذا وبقيت الصحيح في القيود يجب ضبط
رجاله واشتهارهم بالحفظ والوثوق وتحرى مخرجيه واحتياطهم وكذا اتفقوا على
ان اصح الحديث ما اتفق على اخراجه البخارى ومسلم ثم ما انفرد به البخارى
ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم شرط البخارى ثم شرط مسلم ثم شروط غيرهما
وان تصحيح ابن خزيمة اصح من تصحيح ابن حبان وهو اصح من مستدرك الحاكم
لتفاوتهم في الاحتياط فمن الرتبة العليا ما اطلق عليه بعض الايمة انه اصح الاسانيد
كمالك عن نافع عن ابن عمر وهى المعروفة بسلسلة الذهب وجزم البخارى بان الشافعى عن مالك واحد عن الشافعى لاتفاق
اصحاب المذهب على ان اجل من روى عن مالك الشافعى وعنه احمد ولم يقع من مالك
في مسند احمد على سعته الا حديث واحد قال الامام احمد ثنا الشافعى وقال
حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا يبع بعضكم على بيع بعض الحديث وكالزهرى عن سالم عن ابيه وكابن سيرين
عن عبيدة بفتح العين ابن عمرو عن على وكابراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود
وعدوا ذلك في الرتبة كرواية برد بضم الموحدة والراء مصغر ابن عبد الله بن
ابى بردة عن ابيه عن جده عن ابيه ابى موسى وكحماد بن مسلمة عن ثابت عن انس
وعدوها في الرتبة كسهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابو هريرة وكالعلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابو هريرة فان الجميع شملهم اسم العدالة والضبط لكن الاولى في الرتبة
الاولى من الصفات المرجحة ما يقتضى تقديم رواتهم على التى تليها وفى التى تليها
من قوة الضبط ما يقتضى تقديمها على الثالثة وانها قدم ما كان على شرط الشيخين
لاتفاق العلماء على تلقى كتابيهما بالقبول واختلاف بعضهم في ايهما اصح وقد
صرح الجمهور بتقديم صحيح البخارى في الصحة لان الصفات التى تدور عليها الصحة
في كتاب البخارى اقوى منها في مسلم واشد وشرطه فيها اقوى واشد امن جهة
من حيث الاتصال فلان شرطه ان يكون الراوى قد ثبت له لقاء من روى عنه
ولو مرة ومسلم اكتفى بطلق المعاصرة وامكان مجالسة من حيث العدالة والضبط
فلان الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم اكثر عددا من الرجال الذين تكلم
فيهم من رجال البخارى مع ان البخارى لم يكثر من اخراج حديثهم بل غالبهم
من يتوخى الذين اخذ عنهم ومارس حديثهم بخلاف مسلم في الامرين فاما
رجحانه من حيث عدم الشذوذ والاعلال فلان ما انتقد على رجال البخارى
اقل عددا مما انتقد على مسلم هذا مع اتفاق العلماء على ان البخارى كان ارجل
من مسلم في العلوم واعرف بصناعة الحديث وان مسلما تلميذه ولم يزل مستفيدا
منه ويتبع آثاره حتى قال الدارقطنى لولا البخارى ما راح مسلم ولا جاء وقيل
هما سواء وقيل بالوقف فاريكدة ما اخرجه الشيخان او احدهما هل يقطع له
بالصحة او هى مظنونة فجزم الحميدى وابن طاهر والاستاذ ابو اسحاق والشيخ
ابو حامد والقاضى ابو الطيب وتلميذه الشيخ ابو اسحاق الشيرازى والسرخسى

بسلسلة

من الحنفية والقاضي عبد الوهاب من المالكية وكثيرون وصحح ابن الصلاح الحاق
القطع لما اسنده لتلقي الامة المصومة فاجماعهما الخبر لا يجتمع امتي على ضلالة
لذلك القبول فهذا يفيد علما نظريا ان ظن من هو معصوم من الخطا لا يخطي وقيل
يفيد الظن فقط ما لم يتواتر وعزاه النووي في التقريب للاكثرين والمحققين
وردد لكن ابن الرفعة صاحب الخبة وكذا السيوطي فجزم بان القطع صوب
والله اعلم والحسن المعروف طرقا بالنصب تمييز محول عن نائب الفاعل اي
المعروف طرقه اي رجال طرقه المعبر عنها عندهم بالمخرج وغدت رجاله
بالعدالة والضبط مشهورة وذلك كناية عن الاتصال اذ المرسل والمنقطع
والمعضل والمدلس بفتح اللام قبل ان يتبين تدليسه لا يعرف مخرج الحديث
منها وهذا معنى قول الخطابي الحسن ما عرف مخرجه واشتهرت رجاله وانما اعترض
بانه ليس في حد تمييز الحسن من الصحيح ولا من الضعيف واجيب بان المراد اشتهرت
رجاله اشتهارا دون رجال الصحيح زاد ذلك الناظم في الحد لئلا يعترض عليه بقوله
لا كالصحيح اشتهرت والمعنى وعدة رجاله مشتهرة اشتهارا دون اشتهار
رجال الصحيح وقال الترمذي ما حاصله الحسن عندنا ما سلم من الشذوذ ومن
متهم ويروى من غير وجه واعترض بان لم يبين الحسن من الصحيح وبان صنيعه
فيما سمعه يخالفه فقد يحسن فيه بعض ما انفرد به راو واجاب عنه صاحب النخبة
تبعا لغيره بانه انما احد ما يقول فيه حسن فقط لا الحسن مطلقا اما الفرضه او
لانه اصطلاح جديد له وقال ابن الجوزي هو ما فيه ضعف قريب محتملا واعترضه
ابن دقيق العيد بانه ليس فيه ضبط القدر المحتمل من غيره فلم يحصل التعريف
المميز للحقيقة وابن الصلاح لم يرتض شيئا من هذه الحدود الثلاثة ثم قال
هو بهم لا يشفي الغليل لانه غير جامع لافراد الحسن في الاولين ولعدم ضبط
القدر المحتمل في الاخيرين ثم قال ما حاصله امعنت النظر فيما ذكر من ذلك والجمع جامعا
بين اطراف كلامهم ملاحظا مواقع استعمالهم فاتضح لي ان الحسن قسمان احدهما
اي وهو المسمى بالحسن لذاته ما في اسناده مستور لم يتحقق اهليته غير انه ليس
مغفلا ولا كثير الخطا فيما يرويه ولا متهما بالكذب فيه ولا ينسب الى مفسق آخر
غير الكذب واعتضد بمتابع او شاهد وعلى هذا يتنزل حد الترمذي وقائلهما
اي وهو المسمى بالحسن لذاته ما اشتهر رواته بالصدق والامانة ولم يصل

في الحفظ والاتقان رتبة رجال الصحيح وعليه ينزل حد الخطا قال وبزيادة في كل منهما
سلامته من التعليل والشذوذ ومن ان يكون متنا وحاصله ان المرتقى في حد الحسن
لذاته ما اتصل بنقل عدل قل ضبطه غير شاذ ولا معلل والحسن يشارك الصحيح في العمل
والاحتجاج عند جميع الفقهاء كما نبه عليه العراقي من كلام الخطابي وعند اكثر العلماء
من المحدثين وغيرهم وهو بقسميه يحتج الاحتجاج بأقسام الصحيح واذ لم يلحقه رتبة
بل قال ابن الصلاح من اهل الحديث من لا يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجا في انواع
الصحيح لانه درجة في انواع ما يحتج به قال والقاهر من تصرفات الحاكم لكن من سماه
صحيحا لا ينكر انه دونه فهذا اختلاف في المعنى دون العبارة ويشارك الصحيح ايضا
في تفاوت رتبه فباعلاه ما قيل بصحته كرواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ومحمد بن
اسحاق عن عاصم بن عمر عن جابر وبالحسن لذاته المشهور رجاله بالعدالة والصدق
اشتهارا دون اشتهار الصحيح اذ اجاء من طرق اخرى كطرقه التي
دونها صحته فان ساواها او جاوزتها الكفى بمجيئه من طريق واحد وهذا هو
الصحيح لغيره وما مر هو الصحيح لذاته مثال حديث الترمذي من طريق محمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على
امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة فان محمدا وان اشتهر بالصدق والصيانة
ووثقه بعضهم لذلك لم يكن متقنا حتى ضعفه بعضهم لسوء حفظه فحديثه حسن
لذاته وبيانه بقية محمد عليه في شيخ تبيخه وهو ابو هريرة يرتقي الى الصحة لغيره فقد
رواه جماعة غير ابي سلمة عن ابي هريرة والمتابعة قد يراد بها متابعة الشيخ وقد
يراد بها متابعة شيخ الشيخ كما هو مقرر والحديث رواه الشيخان من طريق الاعرج
عن ابي هريرة فهو صحيح لذاته من هذا الطريق صحيح لغيره من طريق محمد نظير الجبرة
بورود من طريق غيره حسن لذاته من طريقه بقطع النظر عن جبره بغيره
قال العراقي والتمثيل ليس على طلق هذا الحديث بل بقيد كونه من رواية محمد بن عمر

فوائد الاولى رأوا الحاكم للاسناد بالصحة كقولهم اسناده صحيح
او الحسن كقولهم اسناده حسن ووفى الصحيح الحديث كقولهم حديث صحيح
حديث حسن لان الاسناد قد يصح لثقة رجاله ولا يصح الحديث لشذوذ او علة
قال ابن الصلاح فيجوز ان المصحح المعتمد منهم اذا اقتصر على قوله صحيح الاسناد
ولم يذكر له علة ولم يقدح فيه فالظاهر الحكم له بانه صحيح في نفسه

ابنا برصاء احدى اربعة من التابعين السابع ان تتفق اسماؤهما وكناهما وهم نحو عبد الله
اذا اطلق فان كان بهمز فابن الزبير او بالمدينة فابن عباس او بمخرسان فابن
المبارك او بالشام فابن عمرو بن العاص ومثال المتفق المفترق بالكنية ابو حمزة
بالحاء والزاي عن ابن عباس اذا اطلقه الاطلاق شعبة فمراده نضر بن عمران الضبعي
وهو بجيم وراء وان كان يروي عنه ممتنة يروون عن ابن عباس كلهم بجاء وزاي لانه
اذا روى عن احد منهم بيّنه بذكر اسمه او نسبه الثامن ان يتفقا في النسب من حيث
اللفظ ويفترقا من حيث ان نسب احدهما غير نسب الآخر كالحنفي
نسبة الى القبيلة والحنفي نسبة الى المذهب وفرق جماعة من اهل الحديث بينهما
فزاد في النسبة الى المذهب ياء تحتية ومؤتلف وهو من بهم يحتاج اليه في دفع معرة
التصحيف في الاسماء والانساب والالقاب ونحوها متفق الخط فقط ولفظ مختلف
وضده مختلفا اي ضد المثتلف والمختلف كما في القاموس والمراد هنا الاول فاذا اتفق
خطه ودون لفظه يقال له مؤتلف ومختلف فهو من المشترك اللفظي كما سبقه
فاحش الغلط فيه فانه فن مهم لا يدخله القياس ولا قبله ولا بعده بشيء يدل عليه
وافرده بالتاليف خلق اولهم عبد الغني بن سعيد وآخرهم الحافظ ابن حجر صنف
فيكتابا سماه "بتصير المنتبه بتحرير المشتبه وهذا الفن قسمان احدهما وهو
الاكثر كما ضابط له يرجع اليه لكثرته وانما يعرف بالنقل والحفظ كاسيد مصغر
اوسيد مكبرا وجيان وخيّان ثانيهما يضبط لقلته فواحد طرفيه شرتان
يزاد فيه التهيم بان يقال ليس لهم فلان الا كذا وتارة يزاد به التخصيص
بالصحيحين والمراد بان يقال ليس في الكتب الثلاثة فلان الا كذا تمثل الاول من
هذا الثاني سلام كله مثقل الا عبد الله بن سلام الصحابي وابن اخته وسلام
جد ابي علي الجباي وجد المنفي وجد السيدي ووالد البيكندي وسلام بن ابي
الحقيق وسلام بن مشكم اليهوديان فكله مخفف وشهر ابن الصلاح تشديد
ابن مشكم واعترضه الحافظ ابن حجر كغيره بانه ورد في الشعر الذي هو م
ديوان العرب مخففا وساق في التبصير قول ابي سفيان بن حرب
سقاني فارواني كميتا مدامة ... على ظمإ مني سلام بن مشكم
وقول كعب بن مالك
نطاح سلام وابن بشعبة عنوة ... وقيذة ليلا للمنايا ابن اخطبا

وقول

وقول سئال اليهودي
فلا تحسبني كنت مولى ابن مشكم ... سلام ولا مولى حيي فن اخطبا
فان قيل تخفيفه في الاستعاد للضرورة اجيب بانه خلاف الاصل لا سيما مع تكرره
وخيمان كله بضم العين الا اباعمارة الصحابي فبكسر العين ومنهم من ضمها قاله
ابن الصلاح وارد عليه العراقي عمارة بالفتح والتشديد اسم جماعة من النساء
كعمارة بنت عبد الوهاب الخصيبة وعمارة بنت نافع بن عمر الجمحي وعمارة جدة ابي
يوسف محمد بن احمد الدقي ومن الرجال يزيد وعبد الله وبجاد بن ثعلبة بن
خزيمة بن اهم بن عمر وابن عمارة معدودون في الصحابة في جماعة عدهم ومن
الثاني وهو المخصوص بالطاء والصحيحين خازم بالخاء المعجمة محمد بن حازم
ابو معاوية ومن عداه مما في الثلاثة فخازم مهملا كابي حازم الترجم وجرير بن
حازم والنكر الحديث الفرد وهو الذي لا يعرف متنه من غير جهة راويه
كما ذكره بقوله به راوٍ غدا تعديله لا يحمل التفرد اي بالف الاطلاق اي لا
يحمل تفرده لكون لم يبلغ في الاتقان وكونه ثقة رتبة من يحتمل تفرده مثاله
ما رواه النسائي وابن ماجة من رواية ابو زكير يحيى بن محمد بن قيس عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة مرفوعا كلوا البلح بالتمر فان ابن آدم
اذا اكله غضب الشيطان وقال عاش ابن آدم حتى اكل الجديد بالخلق فهذا
الحديث منكر كما قال النسائي وابن الصلاح وغيرهما فان ابا زكير تفرد به واخرج
له مسلم في المتابعات غير انه لم يبلغ رتبة من يحتمل تفرده ولا ادري كيف لا ينطبق
على محاسن الشريعة لان الشيطان لا يغضب من مجرد حياة ابن آدم بل من حياته
مسلما مطيعا لله تعالى ومشى الناظم على ان المنكر يعني الشاذ كما جرى عليه
ابن الصلاح والمعتمد انهما متغايران كما قال الحافظ ابن حجر فالشاذ ما خالف
فيه الثقة من هو اوثق منه او تفرد به قليل الضبط والمنكر ما خالف فيه المستور
او الضعيف الذي لم ينجبر بمتابعة مثله فعلم انهما يتميزان بذلك وان كلا منهما
قسمان والمقابل للشاذ يقال له المحفوظ وللمنكر المعروف وقد مثل في شرح
النخبة المنكر بما رواه ابن ابي حاتم من طريق حبيب بن حبيب المقري عن ابي
اسحاق عن الحارث بن حصيرة عن ابن عباس مرفوعا من اقام الصلاة واتى
الزكاة وحج وصام وقرى الضيف دخل الجنة قال ابو حاتم هو منكر لان

غيره من الثقاة رواه من قوفا هو المعروف قال نعرف بهذا ان بين الشاذ عموما
وخصوصا من وجه لان بينهما اجتماعا في اشتراط المخالفة وافتراقا في ان الشاذ
رواية ثقة او صدوق والمذكر رواية ضعيف فقد يخفى من سوى بينهما
انتهى متروكه اى الحديث هو ما واحد به انفرد ، واجتمعوا لضعفه
لتهمته بالكذب بان لا يروى ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد
المعلومة او عرف بالكذب في كلامه وان لم يظهر وقوع ذلك منه في الحديث
او لتهمته بالفسق والغفلة او كثرة الوهم فهو كرد اى كالمردود الموضوع
لكنه اخف منه كما صرح به وافاد الناظم بالتشبيه وهذا النوع اسقطه العراقي
وزاده غيره كصاحب النخبة والسيوطي في الفيته ،
، وسم بالمتروك فرد انصب ، لراويه متهم بالكذب ،
، او عرفوه منه في غير الاثر ، او فسق او غفلة او وهم كثر ،
والحديث الكذب اى المكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم المختلق بفتح اللام
اى انه لا ينسب الى النبي اصلا المصنوع من واضعه على النبي فكذلك الموضوع ،
من وضع الشيء اذا حطه سمي بذلك لانحطاط رتبته دائما بحيث لا ينجبر اصلا
وقال الناظم بتا العراقي في تعريفه بهذه الالفاظ الثلاثة المتقاربة للتاكيد في التنفير
منه وأورد الموضوع في انواع الحديث مع انه ليس بحديث نظرا الى زعم واضعه
وانه من طرقه التي يتوصل بها لمعرفته لينفى من القبول ويعرف الموضوع باقراره
واضعه وبقرائن يدركها من له ملكة قوية في الحديث واطلاع تام ومن القرائن ما
يوخذ من حال الراوي كما وقع لغياث بن ابراهيم حيث دخل على المهدي فوجده
يلعب بالحمام فساق في الحال اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا في
نصل او خف او حافر او جناح فعرف للمهدي انه كذب لاجله فامر بذبح الحمام
وقال انا حملته على ذلك ومنها ان يكون مناقضا لنص القران او السنة المتواترة
او الاجماع القطعي او صريح العقل حيث لا يقبل شيئ من ذلك التاويل وقد يعرف
بركة لفظه لكونه لا نصاحة فيه او معناه لكونه يرجع الى الاخبار بالجهل بين
النقيضين او ركيكها معا وبما فيه وعيد عظيم على فعل شيئ حقير او وعيد
شديد على صغيرة ثم قارة يخترع الواضع كلاما من عنده وتارة ياخذ كلام
غيره كبعض المسلف الصالح كحديث حب الدنيا راس كل خطيئة فانه من كلام مالك

ابن دينار

قوله واجتمعوا الدال والكاف والذال يجمعن على
اى وقد اجمعوا على ضعفه ٥٥ ك

قوله زعم اى تشبثا بالمعنى
وتصريحا الكذب ١٢ ط

قوله لا سبق بفتح الثاء للمرة اى بعوض
وهنا هو الاكثر وكذا يقرا بسكون الباء
٥٥ ط

ابن دينار كما رواه ابن ابي الدنيا او من كلام عيسى عليه السلام كما رواه البيهقي
في الزهد وقال في شعب الايمان لا اصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من
مراسيل الحسن البصري قال العراقي ومراسيله عند هم شبه الريح او قرره الحكمة
كحديث المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء فانه من كلام بعض الاطباء والامر بالبليات
او باختر حديثا ضعيفا لاسناد تركيب له اسناد اصحيحا ليروج به وكالحامل على الوضع اما
عدم الدين كالزنادقة او الانتصار والتعصيب لذا صبهم كالخطابية والسالمية او
اتباع هوى بعض الرؤساء كالخلفا والامرا تقربا اليهم او ذم من يريدون ذمه او
للاكتساب والارتفاق او الاغراب لقصد الاشتهار او غلبة الجهل كبعض المتعبدين
الذين وضعوا احاديث فضايل السور وكذا ذلك حرام باجماع من يعتد به ولا عبرة
بما ذهب اليه بعض الكرامية وبعض الصوفية من اباحة الوضع في الترغيب والترهيب
لان خطا من اخطا عن جهل لان الترغيب والترهيب من جملة الاحكام الشرعية
وقد اجمعوا على ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم من الكبايل وبالغ الجويني فكفر
من تعمد عليه واجمعوا على تحريم رواية الموضوع الا مقرونا ببيانه لقوله صلى الله
عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين رواه مسلم
وقد صنف ابن الجوزي في بيان الموضوعات كتابا اخر مجلدين لكنه خرج عن
موضوعه بحيث اودع فيه كثيرا من الاحاديث الضعيفة التي لا دليل على وضعها
بل ربما اودع فيه الحسن والصحيح وخطاه في ذلك وشنعوا عليه فيه قال
السيوطي وفي كتاب ابن الجوزي ما ليس من الموضوع حتى وهما من الصحيح
والضعيف والحسن ضمنته كتابي القول الحسن وهو غريب ما تراه فاعلم انه حديث
من صحيح مسلم حتى قال شيخ الاسلام والحفاظ ابو الفضل العسقلاني هذه
غفلة شديدة من ابن الجوزي حيث حكم على هذا الحديث بالوضع وهو في احد
الصحيحين وله كتاب سماه القول المسدد في الذب عن مسند احمد ساق فيه
جملة مما اورده ابن الجوزي بين ان منها ما هو صحيح وما هو حسن وما هو ضعيف
وخطاه في ايراد ها في الموضوعات ووجد السيوطي في فهرسته مولفا انه شرع
في كتاب تعقبات عليه قال ولم اقف على هذا الكتاب وقد يسر الله لي ذلك وكتاب
سميته الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ثم من الموضوع نوع لم يقصد واضعه غلط ناقله نحو
حديث ثابت بن موسى من كثرة صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار

قوله آتى فيما الكلام عطف على المعطوف
عليه في قوله والسر الخ ١٢ ط
وهو قوله بل ربما اودع فيه الخ
قوله الا ان يقال يحمل على الاخوة من التوراة
عند الفلقات ط

فان ثابتا لم يقصد وضعه وانما دخل على شريك بن عبد الله وهو بمجلس املائه عند
قوله حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يذكر المتن او ذكره على ما اقتضاه كلام ابن حبان وهو بقعد الشيطان على
قافية احدكم فقال شريك متصلا بالسند او المتن حين نظر الى ثابت مما زجاله
من كثرة صلاته اي مريدا به ثابتا البناني وورعه وعبادته فظن ثابت انه هذا
متن الحديث السند او بقيته فكان يحدث به منفصلا او مدرجا له في المتن وهو
غفلة او غلطة منه نشأت من سلامة صدره وسرعت الى غيره بحيث انتشرت حديثا
فرواه عنه كثير وقد اتت هذه المنظومة كالجوهر المكنون سميتها منظومة البيقوني
لتطابق التسمية الواقع ولم اقف له على اسم ولا ترجمة ولا اعرف ما هو منسوب اليه
فوق الثلاثين باربع اتت اقسامها المراد بها ما يشمل الانواع المندرجة تحت
الاقسام كما سبق ثم بخبر ختمت ثم انشدك الله ايها الواقف على هذه العجالة على
خطا او زلل ان تلتمس لها مخرجا تنظر اليها بعين الرضا فافتح لها باب اعتذار
ان فسد معنى واول سوء اذا ورد ولله در ابن الماوردي رحمه الله حيث يقول

فالناس لم يصنفوا في العلم كي ... يصير طاهرا فالذنب ما صنفوا

الا رجاء الاجر والدعوات الجميلة وجميل الذكر لكن فديت جسدا بلا حسد ولا
يضيع الله حقا لاحد والله عند قول كل قائل وذو الجلال من نفسه في شاغل
وقد طالعت عليها شرح الالفية للعراقي لصنفها وشرحها شيخ الاسلام وشرح
النخبة لمؤلفها وبعض حواشيها والفية السيوطي واتمام الدراية له وقد فرغت من
تسويدها في يوم عاشوراء في سنة ثمانين والف وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من كتابتها نهار الجمعة سادس شهر جمادى الثانية
سنة ثمانية وسبعين ومائة والف من الهجرة النبوية
بقلم العبد الفقير الى مولاه الخلاق علي الخافظ
ابن بكري الخلاق غفر الله له ولوالديه ولمن
كتبت باسمه ولمن طالعها ونفع بها
ولشايخهم جميعا ولكل المسلمين
اجمعين والحمد لله رب العالمين

قوله واتمامها الدراية لنسيق الدرية طوى وطوى ابياتها بدل اتى بها صح

نهاية المخطوطة